



## المؤتمر الأول للإعلاميين والصحفيين الجنوبيين



المصور الشهيد لبيد القحطاني  
**هازم أبواق الإخوان**  
#يوم\_التضامن\_القحطاني

### المقال الاخير

**صناعة فوبيا الإمارات..  
"سقطري.. أبوظبي.. تل أبيب!"**



صالح علي الدويل باراس

في سياق صناعة فوبيا يمنية ضد الإمارات تتنوع ما بين تغريدات وهاشتاغات في تويتر وكتابات في الفيس بوك وكتابات صحفية وأنها محتلة تريد السيطرة على السيادة والموائى والجزر والثروات، وكأن تلك الثروات والموائى جعلت اليمن مثل "سلطنة بروناي" وجاءت الإمارات واستحوذت عليها بينما هي ثروات ومصالح موائى كان تتبادلها عصابات فساد تجاري وعسكري وقبلي وأمني وأوصلت السواد الأعظم من الشعب إلى ما تحت خط الفقر فصارت دولة فاشلة قاصرة بلا سيادة تحت الفصل السابع.

من الكتابات ما كتبه الأستاذ "حسن عبدالوارث" بعنوان "سقطري.. أبوظبي.. تل أبيب" - ونشروه على أوسع نطاق في مواقع التواصل - استعرض محاولات بريطانيا أن تكون سقطري وطناً لليهود، وهذا معروف تاريخياً، لكنه أراد تأصيل نتيجة بأن الإمارات جاءت كجواز مرور لتسليمها لإسرائيل والتفريط في الأمن القومي اليمني والعربي، وهي خلاصة تحمل شحنة تهويل بإسرائيل التي صارت "عنوان" تصفيات تعبوية لأي فشل. لا شك أن سقطري محط أطماع دولية، وإسرائيل من الطامعين، لكن ربط تحقيق أطماعها بالإمارات توظيف سياسي، فالإمارات ليست صاحبة سيادة استعمارية كبريطانياً أو فرنسا أيام المجد الاستعماري حتى تسلمها أو تعطي امتيازات فيها مثلما سلمت بريطانيا فلسطين، فتواجهها ضمن تحالف عربي بتفويض دولي استند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة للتدخل في بلد فاشل عصفت به الحرب، لذا فصفة الاحتلال أو البيع أو التاجير منتفية كإنتفاء قولهم إن الإمارات ستسلم مفاتيح الأمن العربي لإسرائيل، في سياق خطاب تعبوي متعدد المستويات لفشلهم في تحقيق أدنى نصر ضد الحوثي وفشل محاولات التوفيق جنوباً ما خلق لهم حالة "رهاب" لحرف الرأي العام المحلي والعربي عن تحديد من المسؤول عن الفشل وتضلله بأن الإمارات متعاونة مع العدو الإسرائيلي.

لسقطري أهمية جيواستراتيجية عالمية، وتأمين تجارة النفط من أهم استراتيجيات العالم، والإقليم منتج نطف يهيم تأمين طرق الملاحة، وفي هذا المساق يأتي اهتمام التحالف بسقطري في ظل تحلل دولة الوحدة اليمنية إلا من تغريدات ناشطي أحزابها وضجيجهم الإعلامي. إسرائيل يهيمها موقع سقطري الاستراتيجي كأهمية تواجهها في البحر الأحمر، لكن إنشاء قواعد يحتاج اتفاقات ولو شكلية من "سيادة ما" وليس من تفويض أممي أشبه بالرعاية على قاصر، وتأمينها يهيم العالم كله بقدر أهمية تأمين باب المنذب ومضيق هرمز وقناة السويس لأنها "رئات تنفس" العالم، وفي هذا السياق يمكن تفسير التواجد الإماراتي فيها.

إعادة التذكير بأن سقطري أحد أوطان بديلة لليهود سعت بريطانيا فيها ليس إلا توطيلاً للتاريخ، والوصول لتلك الاستنتاجات لا يعني صحتها، فقد سعت الدوائر البريطانية السياسية والاستخباراتية مع الدوائر الصهيونية قبل وعد بلفور إلى إيجاد وطن بديل، منها محاولة اليهودي "مردخاي مانويل نوح" بإيجاد وطن لليهود في منطقة تسمى "ارارات" في جزيرة غراند على نهر نياجرا، ومشروع تشمبرلين عام ١٩٠٢ أن تكون "أوغندا" وطناً بديلاً، ثم مقترح بريطانيا بأن تكون "البحرين والأحساء" وطناً بديلاً، وكذا كانت "مدغشقر" أحد الأوطان البديلة، وكلها كانت بدائل لم يكتب لها النجاح كغيرها والتذكير بأن بريطانيا سعت لجعل سقطري وطناً لليهود لا يعني أن الإمارات ستسلم سقطري لإسرائيل إلا في سياق مكائيات أحزاب يمنية للإمارات ليس إلا

### من ذاكرة عدن

في السابع والعشرين من أبريل ١٩٥٤م وضعت ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية حجر الأساس لأول مستشفى حديث في الجزيرة والخليج أثناء زيارتها لعدن عام ١٩٥٤م.



### لولا ردفان لما كان هناك جنوب



علاء عادل حنش

في حالة انزعاج وحزن كنت قد كتبت منشوراً في صفحتي الرسمية (فيسبوك) جاء فيه، وبالحرص: "لولا ردفان لما كان هناك جنوب.. وهذا أمر ليس من اليوم، بل منذ وجدت ردفان والجنوب.

حديثي ليس منطقياً، ولست كذلك، بل هي حقيقة، الأرض والسماء الجنوبية تتحدث بها قبل البشر، وإن لم تصدقوني اسألوا وديان وشعاب وصحاري وجبال وسهول وطرقات وكل أرض جنوبية، فهي من ستخبركم بما أقوله لكم الآن. رحم الله شهداء ردفان الصمود، وكل شهداء الجنوب الأبرار، وأسكنهم فسيح جناته، ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون". انتهى المنشور.

لكن بعد ساعات من نشره، شعرت بتأنيب ضمير تجاه شهداء الجنوب من كل محافظات الجنوب الأبية.

فعندما كتبت هذه العبارة (لولا ردفان لما كان هناك جنوب) كنت في حالة حزن شديد على من استشهدوا في معارك تطهير أبين من الجماعات الإرهابية، فقد وصلتني ثلاثة اتصالات من أبين، فلان استشهد، وفلان استشهد، وفلان استشهد.

لم أتمالك أعصابي حينئذ، لكنني سأقولها إنني كنت غير منصف بكلامي هذا، فكل الجنوب ومحافظاته قدمت خيرة رجالها لأجل الجنوب وكرامته وحرية واستقلاله.

فليعذرني الشهداء، ولا غير الشهداء أريد معذرتهم، وأكتب هذا ليرتاح الضمير. وكما قلتها سابقاً، إن كل أرض جنوبية ارتوت بدماء أبنائها من كل بقعة وأرض جنوبية طاهرة، وهذا الذي يجسد التلاحم والترابط الجنوبي العظيم.

ردفان وأبناؤها الأبطال لا يحتاجون لشهادتي، فتاريخ ردفان العريق الحافل بالصمود وتضحية أبنائها يعرفه القاصي والداني.

ما يجب أن يعلمه الجميع أن في أرض أبين سألت اليوم دماء زكية جنوبية من عدة محافظات جنوبية في معارك تحرير المحافظة من الإرهاب، كما سألت قبلها في العاصمة الجنوبية عدن، وفي شبوة والضالع ولحج ورفدان وسقطري ويافع وحضرموت والمهرة. كل تضحيات أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة لأجل الجنوب ولا غير الجنوب.

فرحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته وألهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.. إننا لله وإنا إليه راجعون.



### خبز السبيل

مكينة لتوزيع الخبز الطازج مجاناً تم إطلاقها في شوارع الإمارات رسمياً بهدف خدمة المحتاجين والمتعفين. المبادرة الإنسانية أطلقتها مبادرات محمد بن راشد العالمية بعنوان "خبز السبيل".



### عام على رحيل المصفري

قبل عام غادرنا إلى دار الآخرة المناضل / علي نعمان المصفري، الذي غادر أرض الجنوب مجبراً في ٩٤ بعد الهزيمة الموحدة، وكان أول من طرق أبواب الإعلام الغربي لإطلاع الرأي العام الخارجي عما يحدث في الجنوب من احتلال وضم وإلحاق.

وكان كل حلمه أن يعود إلى الوطن وهو محرر ويدفن في مسقط رأسه. نسأل الله له الرحمة والمغفرة.